

### ثالثاً: التمثيل عند الرومان:

تأثر المسرح الروماني القديم بالتقاليد الإغريقية إلا أن الرومان طوروا أنواع مختلفة من الكوميديا ومنها المهازل الخشنة وملاهي الإتيلا، والكوميديا الموسيقية، والتمثيلية الإيمائية حيث التمثيل الصامت برفقة الموسيقى. وتنوع التمثيل بين الكوميدي والتراجيدي أتبعته التقاليد التي طورها الإغريق ومن تلك التقاليد:

- ١- في الصيغ الاعتيادية من المسرحيات جميع الممثلين من الرجال.
- ٢- الجميع يرتدون الأقنعة.
- ٣- الأداء في التراجيديا كان بطيئاً وغنائياً وخطابياً، وفي الكوميديا كان أسرع و أكثر حواراً.
- ٤- جميع الأدوار كانت تتطور من المهارة في الكلام والغناء والرقص.

عرف بأن الممثلين الرومان تعلموا التخصص ويقال أن ( اندرونيكس) أحد النبلاء الرومانيين الذي فصل الغناء عن الكلام، حيث كانت المقاطع الموسيقية تغنى من قبل ممثل بينما يؤدي آخر التعبير الإيمائي لها ولم يستخدم الأقنعة في التمثيل الإيمائي الصامت حيث يكون تعبير الوجه مهماً وكانوا يختارون الممثلين الذين يمتلكون أجساداً جميلة أو أولئك الذين لهم مظهراً مضحكاً لكي يمثلوا في تلك العروض وفي الغالب كان يقوم الممثل بمفرده بالتمثيل الصامت الذي كان يعتمد على جمال حركته ودقة إيماءاته لتجسيد سلسلة من الشخصيات والحالات، وقد استخدمت الأقنعة في المسرح الروماني لأول مرة في القرن الأول بعد الميلاد غير أن بعض الدراسات تشير إلى أنها استخدمت قبل ذلك بل من بداية ظهور المسرح لدى الرومان ، وقد استخدمت الأقنعة لتمثيل أكثر من دور واحد، وكانت تلك الأقنعة تصنع من الأقمشة وتغطي بشعور مستعارة، وإذا استعملت الأقنعة في التمثيل الصامت فقد تكون ذات أفواه مغلقة وتكون أكثر طبيعية من أقنعة التراجيديا وتنوعت الأزياء أيضاً بتنوع المسرحيات وأتبع التقليد الإغريقي في ذلك ، ويأتي هذا التأثير بالإغريق بحكم احتلال الإمبراطورية الرومانية بلاد الإغريق ونقل الثقافة الإغريقية لشعب روما.

أما الكلاسيكية : فهي اتجاه أدبي محافظ يعتمد على الجانب العقلي و يتقيد أدباؤه بالتقاليد التي أرساها الأقدمون، ويفضل العقل على العاطفة ونواته الأساسية له هو المسرح الإغريقي وتطويع للطقس من خلال المقومات الأصولية وكان المؤدون يرتدون الأقنعة ويحملون المشاعل ومن هنا كان الظهور الفعلي للتراجيديا. كان هذا المصطلح يطلق على الآداب القديمة ثم أطلق على أدب النهضة في أوروبا وهو الأدب الذي يحتذي به نماذج أدب اليونان نواته الأساسية.

## رابعاً: التمثيل في القرون الوسطى:

من المعروف أن المسرح في أوروبا الغربية قد انحسر بعد سقوط روما في القرن السادس قبل الميلاد. وعندما ظهرت المسيحية منعت الكنيسة التمثيل لاعتباره نوعاً من الرزيلة بيد أن المؤرخين يذكرون بأنه ما بين القرن السادس والعاشر بعد الميلاد كان هناك بعض الفرق المحترفة الصغيرة من الممثلين ظلت تمارس عملها وربما خفية ، وفي القرن العاشر كانت الكنيسة تمارس نوعين من الشعائر ( القداس والميعاد) ويشتمل النوع الثاني شيئاً من الدراما الدينية ومن خلال هذا نتجت الدراما ذات الطقوس الدينية عن احتياج الكنيسة إلى استخدام صلاة المجموعة لتبين للناس حقائق دينهم تبياناً أكثر جلاء.

- بدأت الدراما الدينية الطقسية و تطورت إلى أربعة أنواع رئيسية سادت في العصور الوسطى في إنكلترا وهي:

- ١- الأسرار: وهي امتداد للطقس المسيحي وبصيغة درامية.
  - ٢- المعجزة: وهي تعبير عن أفعال ومعجزات القديسين .
  - ٣- الأخلاقية: هي تمثيل للخير والشر في صراعها داخل روح الإنسان وكانت الغاية منها تحسين أخلاق الجمهور.
  - ٤- الاستراحة: وهي فترة اللهو حيث تتضمن مقاطع خفيفة تقدم بين مسرحيتين من الرئيسية أو بين جزأين من أجزاء المسرحية الواحدة بقصد الترفيه عن الجمهور.
- وكانت مسرحيات الأسرار والمعجزة قد أخذت التحول خارج الكنيسة ، وتميزت هذه الأنواع الأربعة من المسرحيات بميزات مشتركة هي :

- ١- امتزاج الممثلين بالجمهور.
  - ٢- وضع عدد من المنصات أو المناطق تمثل أماكن خاصة بينما يمثل الفراغ بينها أماكن أخرى وبدأ التجوال بمسرحيات، وكانت معظم المسرحيات تحتوي على (٥-١٠) شخصيات.
  - ٣- ويؤخذ معظم الممثلين من عامة الناس فيما عدا حالات استثنائية حيث يكون من التجار وبعض القسيس.
  - ٤- في إنكلترا كان معظم الممثلين من الرجال والأولاد، ولكن في فرنسا شاركت النساء والفتيات بين الحين و الآخر .
  - ٥- كان الممثل يظهر بأكثر من دور واحد وفي بعض الأحيان يمثل الدور أكثر من ممثلين اثنين خاصة عندما تنمو الشخصية من الطفولة إلى الشباب وإلى الشيخوخة ، ويتسم الممثل بالغنائية .
- حيث كانت الشخصيات نمطية ولا تقوم إلا بعدد محدود من الأفعال والعواطف ( الحزن، الفرح، الغضب) ويستخدم ممثلو الكوميديا الارتجال والصامت وكانت تظهر بعض المحاولات

محاضرات مادة / مبادئ تمثيل  
مدرس المادة/ م.م. محمد خالص إبراهيم  
المرحلة/ الأولى

جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة  
قسم التربية الفنية  
٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

للتمثيل الواقعي، إلى أن جاء السادس عشر حتى توفر عدد كاف من الممثلين الماهرين والذين  
كانوا يقومون بمهارات المدربين .